

هل جرى النقاش حول ارتباطات إعلان دمشق مع الأطراف الخارجية وجبهة الخلاص؟

- نعم تم الاستفسار عن هذا الموضوع، ولكن جاء في الإعلان عدم المراهنة على الخارج، وأكدنا لهم بأن علاقتنا هي ليست مع الدول بل مع القوى الديمقراطية في العالم، ومع المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، وأكدنا على عدم وجود أي ارتباط لإعلان دمشق مع جبهة الخلاص.

- لقد علمنا باعتقال بعض الأشخاص من خارج إعلان دمشق.

- نعم جرى اعتقالهم بنفس التهمة، وتم الإفراج عنهم في الساعات الأولى من التوقيف بعد تأكدهم من عدم وجود أي ارتباط لهم بإعلان دمشق.

- لقد ظهر بعض التغيير في خطاب الإعلان نحو التشديد اتجاه النظام. هل تعتقدون ان التوقيفات التي جرت كانت لهذا السبب؟

- التشكيك الحالية في المجلس الوطني ازدادت فيها الأطراف المستقلة، حيث يسيطر عليها الاتجاهات الليبرالية والكردية والإسلامية، وقد كان موقف النظام منذ البداية من إعلان دمشق، موقفاً سلبيًا وكان هناك قرار بحل الإعلان، ولكن بعد أن أصبح الإعلان أمر واقع، حاول النظام ممارسة سياسة الاحتواء عن طريق بعض الأشخاص، والآن بعد تغيير تركيبة الإعلان وبروز بعض الأطراف الراديكالية المتشددة، أراد النظام إرسال رسالة إلى الشعب السوري مفادها ان أي تحرك لن يمر دون ضغط أو محاسبة، ومن الجانب الكردي فان النظام لم يعقل كل الذين شاركوا في المجلس، بل اعتقل البعض منهم وأفرج عن البعض فوراً واحتفظ بالبعض الآخر وأنا أحدهم، وقد يكون السبب لنشاطي المكثف في مكتب الأمانة والتحضيرات التي سبقت انعقاد المجلس الوطني.

- توقيت التوقيفات يوم ١٢/٩ والذي تزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان، هل كان هناك تخوف لدى النظام من قيامكم بنشاط ما في ذلك اليوم؟

- لا لم يكن هناك أي نشاط، وكان قرار الإعلان بعدم القيام بأي نشاط في هذا العام حتى لا نضع أي حجة بيد النظام، وعلى هذا الأساس كان ردنا للأطراف الأخرى، بأن نصدر بياناً، وأن نشكل وفداً لإيصال هذا البيان إلى الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية. وقد تم تسليمه. ولا يوجد أي توقيت لدى النظام، والتوقيفات التي جرت في هذا التوقيت هي دليل على استهتار النظام حتى بهذه المناسبات الحقوقية، والنظام لا يهمه التوقيت إن كان في ٩ أو ١٠، فقط المهم عنده هو القمع.

لقاء خاص مع إسماعيل عمر:

رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

(قامشلو - ولا تي مه - خاص) بعد توقيفه لمدة ٢٤ ساعة من قبل فرع أمن الدولة في القامشلي، على خلفية انتخاب المجلس الوطني لإعلان دمشق والبيان الصادر عنه، أجرى مراسلنا هذا اللقاء الخاص مع السيد إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)، للاستفسار عن أسباب ودوافع حملة التوقيفات هذه، التي جرت يوم ٢٠٠٧/١٢/٩م ولا تزال مستمرة، والتي شملت العشرات من رموز إعلان دمشق وأعضاء مجلسه الوطني:

- نهنتكم على الإفراج عنكم، وحبذا أن نتحدث لنا عن ظروف الاعتقال، وكيف جرت عملية التوقيف، وما الذي دار بينكم خلال الاستجواب؟

- في يوم ١٢/٩ اتصل معي على الهاتف أحد عناصر مفرزة أمن الدولة، وطلب ان يلتقي بي لطرح بعض الأسئلة، وعندما أتوا الى البيت - حوالي الساعة ١١.٤٥ ليلاً - طلبوا مني الذهاب معهم الى رئيس الفرع، وبعد ذهابنا الى الفرع تأكد لنا انها عملية توقيف وان هناك قرار عام على مستوى سوريا يتعلق بإعلان دمشق، والشيء الذي ناقشوني فيه هو الاستفسار عن مجلس إعلان دمشق، لم يسألوا عن الذين حضروا، بل السؤال كان عن البيان الصادر عن المجلس الوطني لإعلان دمشق، والتركيز على بعض النقاط المحددة فيه، كمسألة التغيير الديمقراطي السلمي، وقالوا بأنكم تريدون تغيير رأس النظام، وكان جوابي لهم بأننا نعمل لكي يغير النظام آلياته، كتعديل الدستور وإجراء انتخابات ديمقراطية حرة والرئيس الذي يحكم يجب ان ينجح في الانتخابات وليس بحكم الدستور، ويجب إلغاء المادة الثامنة من الدستور، لأنه لا يوجد في العالم حزب وحيد يقود الدولة بشكل دائم، وقد أكدنا لهم بان إعلان دمشق عبارة عن توافقات، نتفق في بعض الأمور ونختلف في أمور أخرى والمهم لنا في الجانب الكردي هو القضية الكردية، وحصتنا في الإعلان هي النقطة التي تؤكد على الحل الديمقراطي للقضية الكردية، وللأطراف والأحزاب الأخرى حصصهم في الإعلان، وكل طرف له نقطة مهمة يتمسك بها، فمثلاً الأطراف الناصرية والقومية تركز على مسألة سوريا جزء من الوطن العربي، وهكذا بالنسبة الى الإسلاميين والليبراليين والأثوريين، فكل طرف له حصة ولكن لا يعني ان كل طرف يحصل على كل حقوقه ومطالبه.